الكواكب الدراري في شرح الاربعين
للشبراخيتي
٤

٣

عليه وسلم بقوله اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ومات بالطائف
سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة ومروياته الف وستماية
وثمانية وستون وسيأتي عند ذكره شي مما يتعلق به و ابو حمزة
انس بن مالك الانصاري مازحه النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله له يا ذا الاذنين وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر وانما لم يعد في البدريين لانه لم يكن في سن من يقاتل ومات
بالبصرة بعد ان عمر اكثر من ماية سنة وهو اخر من مات من الصحابة
بها ومات سنة احدى او اثنين او ثلاث وتسعين ومروياته الفان
ومايتا حديث وستة وثمانون حديثا وسيأتي عند ذكره ايراد شي
مما يتعلق به وابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي على الاصح
في اسمه واسم ابيه قال الشافعي احفظ من روى الحديث في دهره ابو
هريرة وكان صاحب قيام وصيام يسبح في اليوم اثني عشر الف
تسبيحة وولي امرة المدينة ومات بها سنة تسع او سبع وخمسين
وله ثمان وسبعون سنة واحاديثه المرفوعة خمسة الاف وثلاثماية
وستون حديثا وسيأتي عند ذكره شي من اموره وابي سعيد
الخدري بالمهملة نسبة الى خدرة قبيلة من الانصار مات
سنة اربع وسبعين وله اربع وتسعون سنة ودفن بالبقيع
ومروياته الف ومايه وسبعون وسياتي عند ذكره التعرض لشي
مما يتعلق به من طرق كثيرات بروايات متنوعات ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اسم شرط جازم حفظ
اي نقل وان لم يحفظ اللفظ ولا عرف المعنى اذ به يحصل انتفاع المسلمين
لا حفظ ما لم ينقل اليهم قاله المص واعترض تفسير الحفظ بما ذكر
بان البعث في زمرة الفقها والعلما يستدعي معرفة المعاني اذ لا

يسمى

[illegible]

لا يسمى فقيها عالما الا بها واجيب بان حفاظ الحديث تختلف
درجاتهم فمنهم مقتصر على الرواية دون الدراية فهذا يحشر في زمرة
الفقها والعلما لقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم ومن
تشبه بالعلما يكون كما يكونون وان لم يكن منهم حقيقة ومنهم من ضم
الى الرواية الدراية بان نقل الاحاديث وفهم ظواهر معانيها وفهمها
لغيره فهذا يكتب في زمرة العلما ويحشر مع الشهدا ومنهم من فيه اهلية
التخريج واستنباط الاحكام كالبخاري ومسلم وشبههما فهذا فقيه
عالم حقيقة فيبعث يوم القيمة على ما مات عليه واما جواب
ابن الهيتمي بان بعث الحافظ في زمرتهم لا يستدعي بانه منهم ولهم
بل يكفي انه منسوب اليهم نسبة ما الخ فهو غير ظاهر لان قوله في بعض
طرق الحديث كنت في زمرة العلما يا باه اذ الكتابة في قوم تقتضي انه
منهم ولا يعترض على المص بانهم فسروا الاحصا في حديث ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة بمن حفظها مستظهرا او بينوا
الاستظهار بان المراد به قراتها كلمة كلمة على سبيل الترتيل او علمها
وتدبر معانيها او القيام بحقها والعمل بمقتضاها وجعلوا الاول
للعوام والثاني للعلما والثالث للاوليا لان القصد ثم التعبد باللفظ
وهنا النفع المتعدي وهو لا يحصل بمجرد اللفظ بل بالنقل وصرح جمع
منهم العلامة نجم الدين الطوفي بعدم الاكتفا بالكتابة ولو مرارا او حينئذ
فمن حفظها بقلبه ولم ينقلها لم يشمله الوعد وان كتبها في عشرين كتابا
ونظر فيه ابن الهيتمي بان كتابتها نقلها للغير والحفظ ضبط الشي
ومنعه من الضياع والانصاف انه لا يدخل في الوعد الا من حدث
باربعين له بها رواية او نقلها لهم عن احد دواوين الاسلام المعروفة
المعول عليها والمرجوع لها على امتي الامة في الاصل الجماعة